

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[136] الآيات وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (23) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (24) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (25) التفسير شرط الإمامة: الصبر والإيمان: تشير الآيات مورد البحث إشارة قصيرة وعابرة إلى قصة "موسى" (عليه السلام) وبنى إسرائيل لتسليبي نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) والمؤمنين الأوائل وتطويب خواتمهم، وتدعوهم إلى الصبر والتحمل والثبات أمام تكذيب وإنكار المشركين التي تشير إليها في الآيات السابقة، ولتكون بشارة للمؤمنين بانتصارهم على القوم الكافرين العنودين كما إنتصر بنو إسرائيل على أعدائهم وأصبحوا أمة في الأرض. ولمّا كان موسى (عليه السلام) نبياً جليلاً يؤمن به كل من اليهود والنصارى، فإنّه يكون حافزاً على توجّه أهل الكتاب نحو القرآن والإسلام. تقول الآية أوّلاً: (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه) أي فلا